



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Talib Eabd Shati
Saedun

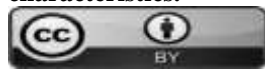
Dr. Wissam Abdul
Hassan Ajeel

Wasit University,
College of Education
for Human Sciences

Email:
Talbbd819@gmail.com
walbadri@uowasit.edu.iq

Keywords:

Geographic analysis,
cybercrime, offenders,
educational status,
economic
characteristics.



Article info

Article history:

Received 27.Jun.2024

Accepted 28.Jul.2024

Published 25.Aug.2024



Gewgraphical Analysis of The Economic and social characteristics of male and female cybercrime perpetrators in Wasit Governorate - for the period (2016-2022 AD)

A B S T R A C T

The study's perspective was mainly to identify the different spatial and temporal distribution of electronic crimes in Wasit Governorate for the period (2016 - 2022 AD) and to know their trends during the study period, while developing maps showing the spatial distribution of electronic crimes and their places of concentration among the administrative units of the governorate and their relationship to the numbers of 5% of the population and the diversity of their densities. Between the administrative units in the study area and their impact on the process of committing cybercrimes, with knowledge of the reality of cybercrimes in the study area. The study also used to achieve its objectives in the alert analysis, the descriptive and analytical approach to change and analyze the occurrence of such crimes in the study area. The study also shows the relationship between cybercrime and geographic variables and their effects. In committing cybercrimes, as well as the factors that have a major and most important impact on motivating cybercrimes - economic, social, political, natural, psychological, and religious factors.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss2.3983>

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية
في محافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢ م)

الباحث: طالب عبد شاطي سعدون أ.م.د. وسام عبد الحسن عجيل
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

تمثل الجريمة مشكلة اجتماعية تعاني منها كافة المجتمعات البشرية المتقدمة والمتخلفة على حدٍ سواء ولها أضرار وآثار نفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، فالجغرافية كغيرها من العلوم المعرفية تسعى جاهدة لإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة بعد التعرف على التباين المكاني لمرتكبي الجرائم الإلكترونية ما بين الوحدات الادارية لمحافظة واسط ومن ثم التعرف على اهم الخصائص الاقتصادية المتمثلة والاجتماعية لدى المتهمين والمتهمات بارتكابهم للجرائم الإلكترونية داخل منطقة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: التحليل الجغرافي، الجرائم الإلكترونية، مرتكبي الجرائم، الحالة التعليمية، الخصائص الاقتصادية.

المقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية لازمت الإنسان منذ بدايات حياته على الأرض، فلا يخلو مجتمع من المجتمعات من تلك المشاكل الاجتماعية سواء كانت مجتمعات نامية أم متقدمة من حيث التباين الزمني والمكاني لكل مجتمع ولكل وحده أداريه نتيجة للظروف والمتغيرات الجغرافية والعوامل المؤثر على الفرد او المجتمع من مشاكل اجراميه متعددة اقتصادية اجتماعية سياسية نفسه دينيه . ولقد ساعدت دراسة جغرافية الجريمة الكثير من العلماء في الكشف عن الأسباب والنتائج للجرائم الإلكترونية المرتكبة من قبل الكثير من الفئات العمرية في منطقة

أولاً- مشكلة البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث بعدة تساؤلات وعلى النحو الآتي:

- ١- هل تتباين الجرائم الإلكترونية في عموم منطقة الدراسة ؟
 - ٢- ما هي المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على ارتكاب الجرائم الإلكترونية ؟
 - ٣- ما هو تأثير العوامل الاجتماعية على ارتكاب الجرائم الإلكترونية ؟
- ثانياً- فرضية البحث :** تعبر الفرضية عن إجابة أولية لمشكلة البحث وتتلخص الفرضية بالإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث وهي كالتالي :

- ١- يتباين التوزيع الجغرافي لمرتكبي الجرائم الإلكترونية زمانياً ومكانياً على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة البحث.
- ٢- تكمن أهمية الخصائص الاقتصادية في طبيعة العلاقة القائمة بين تلك الخصائص وتزايد أعداد مرتكبي ومرتكبات الجرائم الإلكترونية.
- ٣- توجد علاقة طردية ما بين الخصائص الاجتماعية لمرتكبي ومرتكبات الجرائم الإلكترونية وتزايد اعدادهم في منطقة البحث.

ولأن المنهج الجغرافي المتبع يركز على دراسة الجوانب المكانية لحركة الجريمة الالكترونية وليس على المتهم فحسب من حيث وقوع الجريمة وانما يهتم بدراسة ومعرفة الخصائص والعلاقات المكانية في توزيع الجريمة لكون تلك المواضيع اقرب ما تكون الى الجغرافية (الزيادي، ٢٠١٤، ص ١١٠). لذا فان دراسة التوزيع الجغرافي لمرتكبي الجرائم الالكترونية بحسب الوحدات الادارية يعد من الضروريات لغرض الكشف عن مدى التباين المكاني لأعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية في عموم محافظة واسط وفق مدة زمنية تمثلت من عام (٢٠١٦) لغاية (٢٠٢٢) .

التوزيع العددي والمرتبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية في محافظة واسط :

يقصد بالتوزيع العددي لمرتكبي ومرتكبات الجرائم الالكترونية توزيعهم بالأرقام المطلقة للوحدات الادارية في المحافظة اذ يكشف هذا التوزيع عن التباين المكاني لحجم المتهمين ضمن الوحدات الادارية المختلفة والذي يتم حصره من قبل رئاسة استئناف محكمة واسط الاتحادية ودائرة الاستخبارات والجرائم في محافظة واسط ، فضلاً عن البيانات التي يتم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، يعد التوزيع العددي والمرتبي من الوسائل التي يمكن تمثيلها على الخريطة بالاعتماد على مدى توافر البيانات الرقمية الخاصة بكل وحدة ادارية ، اذ توضح هذه البيانات نسب الاختلاف بحجم الظاهرة المطلوب دراستها زمانياً ومكانياً وتطور تلك الاهمية خلال مدة معينة (زيني ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٨) .

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) التوزيع العددي والمرتبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية والذي شهد تذبذباً واضحاً بين الارتفاع والانخفاض في اعدادهم ومراتبهم ، فقد اتضحت الزيادة في اعداد الجرائم الالكترونية لأعلى القيم للأعوام (٢٠٢٢ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ٢٠١٩ و ٢٠١٨) بواقع بالغ (٢٣٢ ، ١٩٠ ، ١٨٠ ، ١١٤ و ١٠٨) متهم على التوالي ولتحتل المراتب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ و ٥) تالياً في حين شهد عام (٢٠١٦ و ٢٠١٧) أدنى القيم بأعداد المتهمين بالجرائم الالكترونية في عموم محافظة واسط بـ (٩٦ و ٧٨) متهم ولتمثل المراتب الاخيرة بجدول الترتيب بالمرتبة (٦ و ٧) على التوالي .

جدول (١)

التوزيع العددي والمرتبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية في محافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)

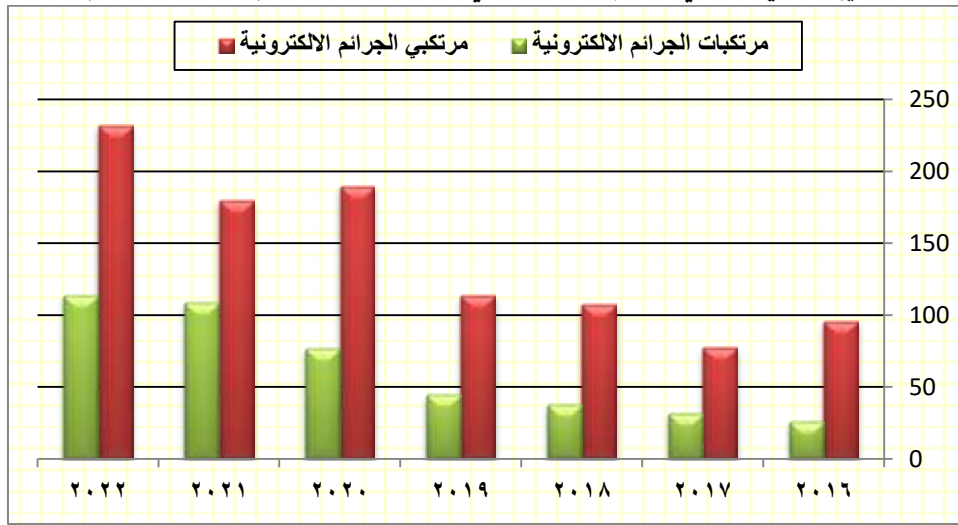
مرتكبات الجرائم الالكترونية		مرتكبي الجرائم الالكترونية		الاعوام
المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	
٧	٢٦	٦	٩٦	٢٠١٦
٦	٣٢	٧	٧٨	٢٠١٧
٥	٣٨	٥	١٠٨	٢٠١٨
٤	٤٥	٤	١١٤	٢٠١٩
٣	٧٧	٢	١٩٠	٢٠٢٠
٢	١٠٩	٣	١٨٠	٢٠٢١
١	١١٤	١	٢٣٢	٢٠٢٢
-	٤٤١	-	٩٩٨	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة اجرام واسط ، دائرة الاستخبارات والجرائم في محافظة واسط ، قسم التخطيط والاحصاء ، شعبة تقنية المعلومات ، بيانات رسمية (غير منشورة) لعام ٢٠٢٢ .

شكل (١)

التوزيع العددي لمرتكبي الجرائم الالكترونية في محافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١)

يعزى السبب في تزايد اعداد المتهمين بالجرائم الالكترونية جراء الاستخدام المفرط للإنترنت نظراً لغياب الدور الرقابي للأسر لأبنائها اذ يكاد لا يخلو بيت من استخدام الانترنت . يضاف الى ذلك ان ما احدثته جائحة كورونا خلال هذه الفترة من تعطيل الدوام الرسمي و حجرهم بالمنزل والتجائهم الى المتنفس الوحيد وهو تصفح الانترنت وبصفة خاصة فئة الشباب والمراهقين واستخدامهم الخاطيء الى حدوث الكثير من الجرائم الالكترونية وانتشار الظواهر الاجرامية كالسرقات وتعاطي المسكرات و المخدرات وبروز السلوك الاجرامي وارتفاع معدلات الانحراف جراء الفراغ الامني والسياسي وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبفعل التفكك الاسري الذي اصاب العديد من العوائل العراقية (عشوان ، ٢٠٠٨ ، ص٧٦).

اما بالنسبة لمرتكبات الجرائم الالكترونية فقد تباينت اعدادهن داخل محافظة واسط وخلال مدة الدراسة (٢٠١٦-٢٠٢٢) الا انها بصفة عامة اقل مقارنة بالمتهمين بالجرائم الالكترونية اذ يكاد يتصف بهذه الصفة غالبية المجتمع العربي ويعود السبب في ذلك الى عدم معرفة الحجم الحقيقي لأعداد الاناث المتهمات بالجرائم الالكترونية بسبب الاعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع اذ لا يتم الافصاح عن الكثير من هذه الجرائم اذ يتم تسوية الكثير منها عشائرياً دون اللجوء الى الجهات المختصة والتبليغ عنها و بصفة خاصة في المناطق الريفية التي تتصف بتمسكها بالعادات والتقاليد اكثر نوعاً ما من مجتمع المدينة او بسبب القصور في دور الاجهزة الامنية والاستخباراتية وعدم وجود الكوادر النسائية المعدة لهذا الغرض ضمن اجهزة الشرطة والشرطة المجتمعية الخاصة بالكشف عن هذه الجرائم فيتضح من خلال معطيات جدول (١) و الشكل (٢) تباين اعداد مرتكبات الجرائم الالكترونية في عموم محافظة واسط وخلال سنوات الدراسة بين الزيادة والنقصان في اعدادها اذ شهدت اعوام (٢٠٢٢ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٠) تسجيل اعلى المراتب بأعداد مرتكبات الجرائم الالكترونية بواقع (١١٤ ، ١٠٩ ، ٧٧) متهمة على التوالي لتحتل المراتب (١ ، ٢ ، ٣) في حين انخفضت اعداد المتهمات بالجريمة للأعوام (٢٠١٩ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٧) وبإجمالي بلغ (٤٥ ، ٣٨ ، ٣٢) متهمة توالياً لتسجل منطقة الدراسة ادنى مرتبة بأعداد المتهمات لعام (٢٠١٦) بواقع (٢٦) متهمة ولتحتل المرتبة السابعة بجدول التوزيع العددي والمرتبي لمرتكبات الجرائم الالكترونية .

كما وتباينت أعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية بحسب الوحدات الادارية في عموم منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٢) اذ يتضح من الجدول (٢) المعطيات الآتية :

١. نال مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى مستحوذاً على النصيب الاكبر باعداد المتهمين بجرائم الالكترونية بواقع (٢٦ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٦٥ ، ٦٠ و ٧٤) متهم على التوالي وحسب اعوام الدراسة .
٢. جاء مركز قضاء الصويرة بالمرتبة الثانية بأعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية و باجمالي كلي بلغ ١٥١ متهم خلال مدة الدراسة فسجل عام ٢٠٢١ اعلى مجموع بواقع (٣٤) متهم .
٣. اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء العزيزية باجمالي اعداد المتهمين ب(١٣٢) متهم تباينت اعدادهم بين (١١-٣٣) متهم .
٤. توسط ناحية الحفرية التوزيع العددي والمرتبي بأعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية و باجمالي بلغ (٢٢) متهم تباينت اعدادهم بين (٢-٤) متهم .
٥. كانت المراتب الاخيرة من نصيب ناحيتي جصان و زرباطية و باجمالي كلي بلغ (٨ و ٥) متهم لكل منهما على التوالي .

جدول (٢)

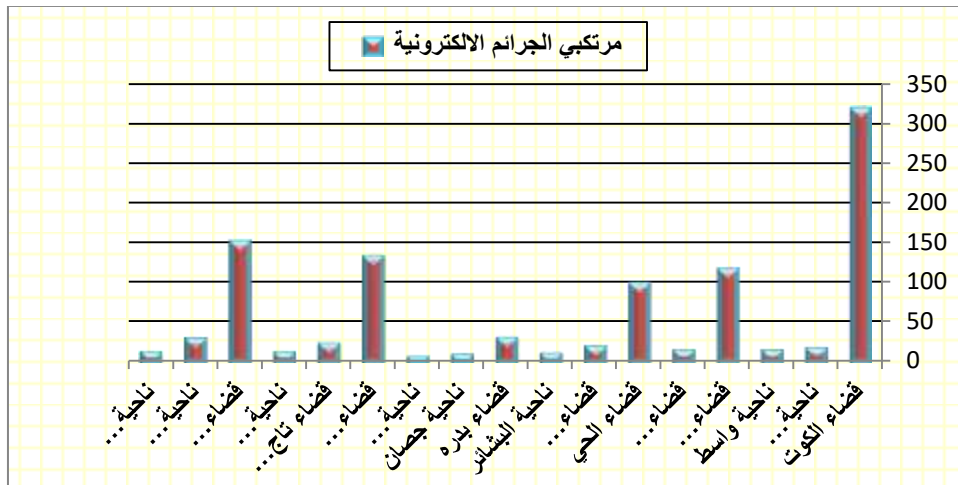
التوزيع العددي والمرتبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط للفترة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)

المجموع	٢٠٢٢		٢٠٢١		٢٠٢٠		٢٠١٩		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٦		السنوات
	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	
٣١٨	١	٧٤	١	٦٠	١	٦٥	١	٤٠	١	٣٤	١	١٩	١	٢٦	قضاء الكوت
١٦	٩	٣	٨	٢	١٠	٢	٧	٤	٦	٣	-	-	٧	٢	ناحية شيخ سعد
١٣	٩	٣	٩	١	٩	٣	٩	٢	٨	١	٧	٢	٨	١	ناحية واسط
١١٦	٣	٣٢	٤	١٩	٣	٢٢	٥	١١	٣	١٣	٤	١٠	٥	٩	قضاء النعمانية
١٣	٩	٣	٨	٢	٩	٣	-	-	٦	٣	٨	١	٨	١	قضاء الاحرار
٩٨	٥	٢٣	٥	١٣	٥	١٧	٤	١٢	٤	١٢	٥	٩	٤	١٢	قضاء الحي
١٨	٨	٤	٧	٣	٨	٤	٩	٢	٧	٢	٨	١	٧	٢	قضاء الموقفة
٩	١٠	٢	٧	٣	١٠	٢	١٠	١	-	-	-	-	٨	١	ناحية البشائر
٢٩	٦	٨	٦	٥	٧	٥	٦	٥	٧	٢	٧	٢	٧	٢	قضاء بدره
٨	١٠	٢	٩	١	١٠	٢	١٠	١	٨	١	-	-	٨	١	ناحية جصان
٥	١١	١	٩	١	١١	١	١٠	١	٨	١	-	-	-	-	ناحية زرباطية
١٣٢	٢	٣٣	٣	٢٧	٤	٢١	٢	١٤	٣	١٣	٣	١١	٣	١٣	قضاء العزيزية
٢٢	٨	٤	٧	٣	٩	٣	٩	٢	٥	٤	٧	٢	٦	٤	قضاء تاج الدين
١١	١٠	٢	٨	٢	١٠	٢	١٠	١	٧	٢	-	-	٧	٢	ناحية الدبوني
١٥١	٤	٣٠	٢	٣٤	٢	٢٩	٣	١٣	٢	١٥	٢	١٤	٢	١٦	قضاء الصويرة
٢٨	٧	٦	٨	٢	٦	٦	٨	٣	٨	١	٦	٦	٦	٤	ناحية الزبيدية
١١	١٠	٢	٨	٢	٩	٣	٩	٢	٨	١	٨	١	-	-	ناحية الشحمية
998		٢٣٢		١٨٠		١٩٠		١١٤		١٠٨		٧٨		٩٦	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة اجرام واسط ، دائرة الاستخبارات والجرائم في محافظة واسط ، قسم التخطيط والاحصاء ، شعبة تقنية المعلومات ، بيانات رسمية (غير منشورة) لعام ٢٠٢٢

شكل (٢)

مرتكبي الجرائم الالكترونية حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

اما بخصوص المتهمات بالجرائم الالكترونية فأنها شهدت تبايناً في اعدادها طوال مدة الدراسة (٢٠١٦-٢٠٢٢) وكما يشير الى ذلك جدول (٣) وعلى النحو الآتي :

١. احتل مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى بأعداد المتهمات بالجرائم الالكترونية بإجمالي كلي بلغ (١٧٦) متهمة تراوحت اعدادهن ما بين (٧-٥٢) متهمة وليسجل عام ٢٠٢٢ اعلى مجموع كلي بلغ (٥٢) متهمة .
٢. نال مركز قضاء الصويرة على المرتبة الثانية بأعداد المتهمات اثناء مدة الدراسة بواقع بلغ (٥ ، ٥ ، ٦ ، ٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٢) متهمة على التوالي وبحسب اعوام الدراسة .
٣. اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء النعمانية بواقع كلي بلغ (٤٤) متهمة تراوحت بين (٣ - ٩) متهمة .
٤. جاءت في المرتبة الرابعة والخامسة بأعداد المتهمات بالجرائم الالكترونية في مركز قضاء كل من (النعمانية و الحاي) بإجمالي بلغ (٣٧) متهمة لكل منها توالياً .
٥. اما المراتب الثلاث الاخيرة فكانت من نصيب كل من ناحية جصان والبشائر و زرباطية و بإجمالي كلي بلغ (٦،٥،٣) على التوالي وبحسب اعوام الدراسة .

يستنتج من معطيات الجدول (٢، ٣) تباين اعداد مرتكبي ومرتكبات الجرائم الالكترونية في عموم منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢) حيث شهدت هذه الاعداد فارق كبير ما بين اعداد المتهمين مقارنة بأعداد المتهمات فقد بلغ إجمالي اعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية من الذكور نحو (٩٩٨) متهم تمثل نسبة بلغت (٦٩,٤%) من المجموع الكلي لمرتكبي ومرتكبات الجرائم الالكترونية البالغ (١٤٣٩) خلال مدة الدراسة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢) اما إجمالي اعداد المتهمات الاناث بالجرائم الالكترونية فقد بلغ (٤٤١) وبنسبة بلغت (٣٠,٦%) في عموم محافظة واسط ولكافة اعوام الدراسة .

جدول (٣)

التوزيع العددي والمرتبتي لمرتكبات الجرائم الالكترونية حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)

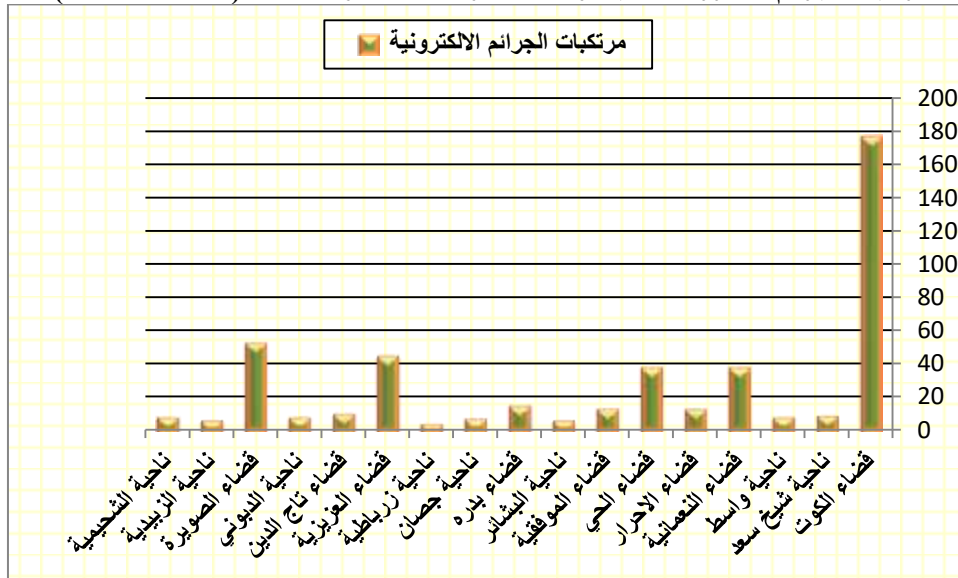
المجموع	٢٠٢٢		٢٠٢١		٢٠٢٠		٢٠١٩		٢٠١٨		٢٠١٧		٢٠١٦		السنوات الوحدات الادارية
	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	المرتبتي	العدد	
١٧٦	١	٥٢	١	٤١	١	٣١	١	١٦	١	١٦	١	١٣	١	٧	فضاء الكوت
٨	-	-	٨	٢	٧	٢	٦	٢	٥	١	٥	-	-	-	ناحية شيخ سعد
٧	٩	١	٨	٢	٧	٢	٧	١	٥	١	-	-	-	-	ناحية واسط
٣٧	٤	١٠	٥	٩	٤	٦	٣	٥	٤	٢	٤	٢	٤	٣	فضاء التعمانية
١٢	٦	٤	٧	٣	٧	٢	٧	١	٥	١	٥	١	-	-	فضاء الاحرار
٣٧	٣	١١	٤	١٠	٥	٥	٤	٤	٤	٢	٣	٣	٥	٢	فضاء الحي
١٢	٧	٣	٨	٢	٧	٢	٧	١	٥	١	٥	١	٥	٢	فضاء الموقفية
٥	٩	١	٩	١	٨	١	٧	١	-	-	-	-	٦	١	ناحية البشار
١٤	٦	٤	٧	٣	٦	٣	٧	١	٤	٢	٥	١	-	-	فضاء بدره
٦	٨	٢	٨	٢	٨	١	-	-	٥	١	-	-	-	-	ناحية جصان
٣	-	-	٩	١	٨	١	٧	١	-	-	-	-	-	-	ناحية زيباطية
٤٤	٥	٩	٣	١١	٣	٧	٢	٦	٣	٤	٣	٣	٣	٤	فضاء العزيزية
٩	٩	١	٦	٤	٧	٢	٧	١	-	-	٥	١	-	-	فضاء تاج الدين
٧	٨	٢	٨	٢	٨	١	-	-	٥	١	-	-	٦	١	ناحية الدبوني
٥٢	٢	١٢	٢	١٣	٢	٨	٥	٣	٢	٦	٢	٥	٢	٥	فضاء الصويرة
٥	-	-	٩	١	٧	٢	٧	١	-	-	-	-	٦	١	ناحية الزبيدية
٧	٨	١	٨	٢	٨	١	٧	١	-	-	٥	١	-	-	ناحية الشحمية
٤٤١	١١٤	١٠٩	٧٧	٤٥	٣٨	٣٢	٢٦								المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية مكافحة اجرام واسط ، دائرة الاستخبارات والجرائم في محافظة واسط ، قسم التخطيط والاحصاء ، شعبة تقنية المعلومات ، بيانات رسمية (غير منشورة) لعام ٢٠٢٢ .

شكل (٣)

مرتكبات الجرائم الالكترونية حسب الوحدات الادارية لمحافظة واسط للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٢)



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

المبحث الثاني

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٢م

تتضح الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمرتكبي ومرتكبات الجرائم الإلكترونية في محافظة واسط للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٢) اذ تعتبر دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية من أهم الصفات التي يتسم بها اي مجتمع بصورة عامة ومرتكبي ومرتكبات الجرائم الإلكترونية لعينة الدراسة بصفة خاصة فهي من أهم العوامل المسؤولة عن ارتكاب الفرد للجرائم الإلكترونية ولا يمكن عزل العوامل الاقتصادية وبيان مدى دورها في المجتمع عن ارتكاب الجرائم فما هي الازدواجيات التابعة من الاوضاع الاقتصادية و النفسية الصعبة التي يعيشها الفرد و المجتمع (عبد الله، ٢٠١١: ١٣٧) . تعد الخصائص الاقتصادية و الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الفرد ما هي الاثره العلاقة المتبادلة ما بين الانسان و البيئة المحيطة به اذ يعد الجانب الاقتصادي من أهم العوامل المسؤولة الموجهة لسلوك الفرد في المجتمع فظاهرة الجريمة لا يمكن فصلها عن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع اذ نجد في كثير من الاحيان ان العامل الاقتصادي له دور في دفع الفرد الى اتباع السلوك الاجرامي اذ تضافرت معها مجموعه من العوامل الاخرى كالتنشئة الأسرية الخاطئة والبيئة التي تساعد على ارتكاب الجريمة.

(بوطرفاية، ٢٠١٦: ١١) ، فتشير الكثير من الدراسات على تأثير المستوى الاقتصادي المنخفض على الفرد نحو اتباع السلوك المنحرف و هذا ناتج من عدم الشعور بالرضا و الحرمان و عدم اشباع الحاجات الشخصية و تدني المستوى المعيشي جراء حصول الفرد على وظائف و فرص ذات دخل اقتصادي منخفض بما يتسبب باتباع الفرد لهكذا سلوك اجرامي. (عجوة، ١٩٨٥: ١١٠) ، لذا يمكن توضيح هذه الخصائص على النحو الاتي:

اولاً: الخصائص الاقتصادية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٢م

١- الحالة العملية^(*):- تعتبر الحالة العملية بأنها كافة الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الانسان البالغ و التي من شأنها ان تؤمن استقلاله المادي و تحقق ذاته داخل المجتمع^(١) (السعدي، ١٩٨٤: ٣٢٦) اما العامل عن العمل فقد عرفته منظمة العمل الدولية على أنه كل فرد قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه و يقبله عند مستوى الاجر السائد و لكن لا يجده^(٢) (الشبلي، ٢٠٠٨: ٢٧) فالبطالة هنا تعد من اهم العوامل الاقتصادية المؤثرة بارتكاب الفرد للسلوك الاجرامي جراء غياب فرص العمل و تدني المردود الاقتصادي للكثير منهم فضلا عن غياب الدور الرقابي للأسرة لأبنائها كون هذه الجرائم بإمكان الفرد ان يمارسها داخل المنزل مع صعوبة الكشف عن هكذا جرائم حديثة . تشير معطيات الجدول (٤) و الشكل (٤) بأن اعلى نسبة من حجم عينة الدراسة فيه من العاملين بواقع نسبة بلغ (٦٢.٢%) من مرتكبي الجرائم الإلكترونية وبأجمالي بلغ (٧٤) متهم في حين بلغت نسبة الاشخاص من غير العاملين لعينة الدراسة ب(٣٤.٨%) ب(٤٥) متهم .

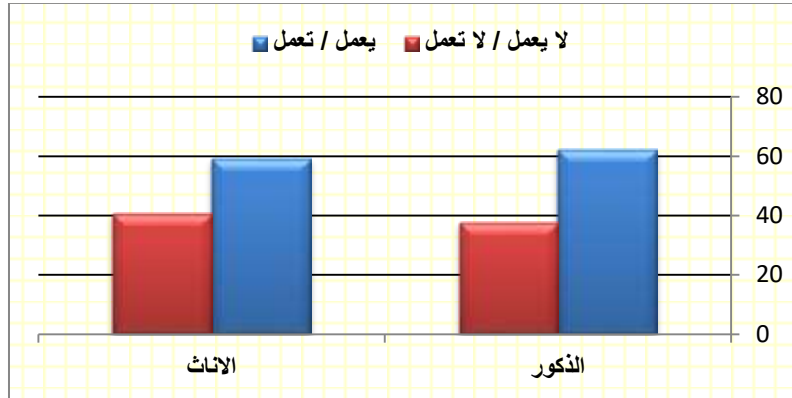
جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للحالة العملية لمرتكبي الجرائم الإلكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

الاناث		الذكور		الحالة العملية
العدد	%	العدد	%	
٣٩	٥٩,١	٧٤	٦٢,٢	يعمل / تعمل
٢٧	٤٠,٩	٤٥	٣٧,٨	لا يعمل / لا تعمل
٦٦	١٠٠%	١١٩	١٠٠%	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٤) التوزيع النسبي للحالة العملية لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

اما بالنسبة لمرتكبات الجرائم الالكترونية فتبين من الجدول (٤) بأن أعلى نسبة مسجله لدى الاناث العاملات و بنسبة بلغت (٥٩.١%) ب(٣٩) متهمة اما الاناث غير العاملات وبأجمالي عينة الدراسة ب(٢٧) متهمة وبنسبة (٤٠.٩%) من المجموع الكلي البالغ (٦٦) متهمة لعينة الدراسة فعلى الرغم من ارتفاع نسبة و مجموع مرتكبي ومرتكبات الجرائم الالكترونية ممن يعملون و مقارنتها مع غير العاملين وذلك بسبب تدني المستوى الاقتصادي الذي يتقاضاه الأفراد المتهمين مما يؤدي الى عدم أشباع الفرد و أسرته للحاجات الأساسية وما ينتابهم من عدم الشعور بالأمن و الرضا النفسي والاجتماعي المرجو .

٢- الحالة المهنية : يعكس نوع المهنة مقدار الدخل الشهري للفرد فكلما كانت المهنة ذات مردود اقتصادي جيد انعكس ذلك على مستوى معيشة الاسرة فالكثير من الدراسات تشير الى وجود علاقة ما بين نوع المهنة و طبيعة العمل الذي يتداوله الفرد واتجاه السلوك الاجرامي فتشير الاحصائيات الجنائية في مصر الى ان اصحاب المهن ذات المردود الاقتصادي العالي تسجل لديهم ادنى معدلات جريمة و بأجمالي نسبة بلغت (٠.٦%) و مقارنتها بالمهن ذات الدخل المنخفض والتي تتصف بإرتفاع معدلات الجريمة فيها الى (٥٣.٨). (حسين، ١٩٩٦ : ١٥٠)

يتبين من الجدول(٥) والشكل(٥) أن أعلى نسبة مسجلة من مرتكبي الجرائم الالكترونية كانت من نصيب الطلبة بنسبة(٢٦.١%) وبواقع كلي بلغ (٣١) متهم جاء بالمرتبة الثانية بأعداد المتهمين من العاطلين عن العمل ب(٢٩) متهم تمثل نسبة (٢٤.٤%) ونال المرتبة الثالثة من المتهمين بالجرائم الالكترونية من فئة الكسبة ب(٢٠.١%) بأجمالي(٢٤) متهم اما المرتبة الرابعة كانت من نصيب الموظفين المتهمين بالجرائم الالكترونية ب(٢١) موظف تمثل سنة (١٧.٦%) فيما نالت الفئة الخامسة والاخيرة لعينة الدراسة للمتهمين بالجرائم من العسكريين ب(١٤) متهم وبنسبة بلغت (١١.٨%) .

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للتركيب المهني لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

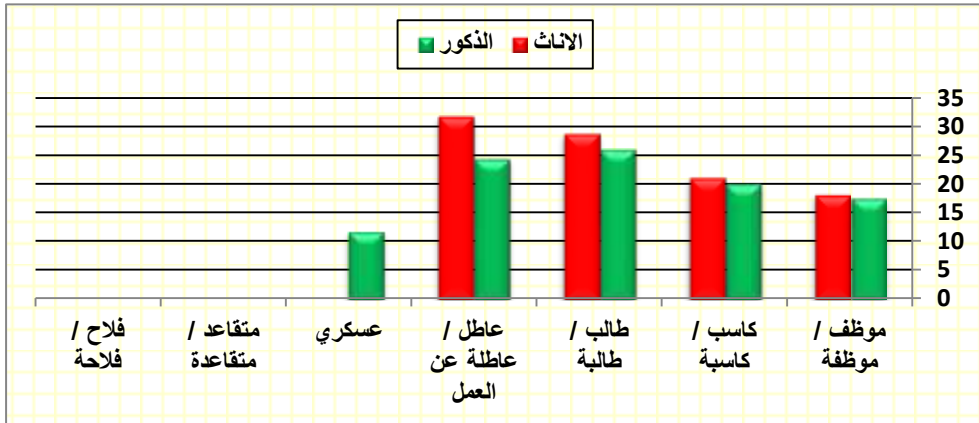
نوع المهنة	الذكور		الاناث	
	العدد	%	العدد	%
موظف / موظفة	٢١	١٧,٦	١٢	١٨,٢
كاسب / كاسبة	٢٤	٢٠,١	١٤	٢١,٢
طالب / طالبة	٣١	٢٦,١	١٩	٢٨,٨
عاطل / عاطلة عن العمل	٢٩	٢٤,٤	٢١	٣١,٨
عسكري	١٤	١١,٨	-	-
متقاعد / متقاعدة	-	-	-	-
فلاح / فلاحه	-	-	-	-
المجموع	١١٩	% ١٠٠	٦٦	% ١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

اما بالنسبة للمتهمة بالجرائم الالكترونية فتشير الدراسة بان اعلى نسبة من نصيب الاناث العاطلات عن العمل بـ(٢١) متهمة وبنسبة بلغت(٣١.٨%) فيما نالت المرتبة الثانية للمتهمة ولفئة الطالبات بواقع نسبي بلغ (٢٨.٨%) بـ(١٩) متهمة وجاءت ثالثاً المتهمة من فئة الكاسيات بواقع بلغ (١٤) متهمة وبنسبة (٢١.٢%) اما المرتبة الاخيرة من الاناث المتهمة بإرتكاب الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة قد نالتها فئة الموظفين بأجمالي كلي بـ (١٢) متهمة تمثل نسبة(١٨.٢%)، يستنتج مما تقدم على أرتفاع معدلات الجريمة لدى العاطلين عن العمل والطلبة من الذكور والاناث فضلاً عن الكسبة ما هي إلا نتيجة حتمية لتدني المستوى

شكل (٥)

التوزيع النسبي للتركيب المهني لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

الاقتصادي والمعيشي لدى أسر مرتكبي الجرائم الالكترونية لما لها من عامل مهم يتمثل بكثرة أوقات الفراغ وتزايد ساعات استعمال الانترنت وبالنتيجة النهائية تزايد في اعداد الجرائم الالكترونية في منطقة الدراسة.

٣- مستوى الدخل الشهري : يعتبر مستوى الدخل من العوامل الاقتصادية الاساسية في تحديد مكانة الفرد في المجتمع او الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها^(٣) (القرشي، ٢٠١١: ٢٥٨) لذا فإن مقدار الدخل الشهري الذي يتقاضاه الفرد جراء قيامه بالأنشطة الاقتصادية من العوامل الاساسية في بناء الاسرة و تحديد عدد الابناء المطلوب لذا فالفقر وضعف المستوى المعيشي يشكل عقبة رئيسية اتجاه الأسرة و ويعد من العوامل المؤثرة بأرتكاب الجرائم بكافة انواعها وبصفة خاصة جرائم السرقات والجرائم الابتزاز الالكتروني كونها جرائم محفزة تساعد تلبية متطلباتهم المالية (Griminality، ١٩٨٦: ٢٠) فهناك علاقة ما بين الدخل الشهري واثره على ارتكاب الجرائم الالكترونية فقد اثبتت الدراسات بأن هناك علاقة بين الدخل الحقيقي للفرد وظاهرة الاجرام وبصفة خاصة بالنسبة لجرائم الأموال فإن انخفاض الدخل يؤدي الى سلوك الفرد للطرق غير المشروعة من اجل تلبية كافة احتياجاته واشباع رغباته . (البناء، ٢٠٠١: ١٢٥). يتضح من الجدول (٦) والشكل (٦) اعلى نسبة من المتهمين من مرتكبي الجرائم الالكترونية هم من ذوي الدخل الذي يتراوح بين (٢٥٠-٤٩٩) ألف دينار بنسبة بلغت (٣٨.٧%) بواقع (٤٦) متهم لعينة الدراسة تلاه في المرتبة الثانية بأعداد المتهمين من ذوي الدخل المنخفض ولأقل من (٢٥٠) الف دينار بـ(٣٢) متهم تمثل نسبة(٢٦.٩%) اما المرتبة الثالثة فكانت من تصيب ذوي الدخل الجيد ممن يتراوح دخلهم الشهري بين (٥٠٠-٩٩٩) الف دينار وبنسبة(٢٣.٥%) بـ(٢٨) متهم وجاء ذوي الدخل الاكثر من مليون دينار عراقي بالمرتبة الاخيرة ممن ارتكبوا الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة بـ(١٣) متهم و بنسبة (١٠.٩%) .

جدول (٦)

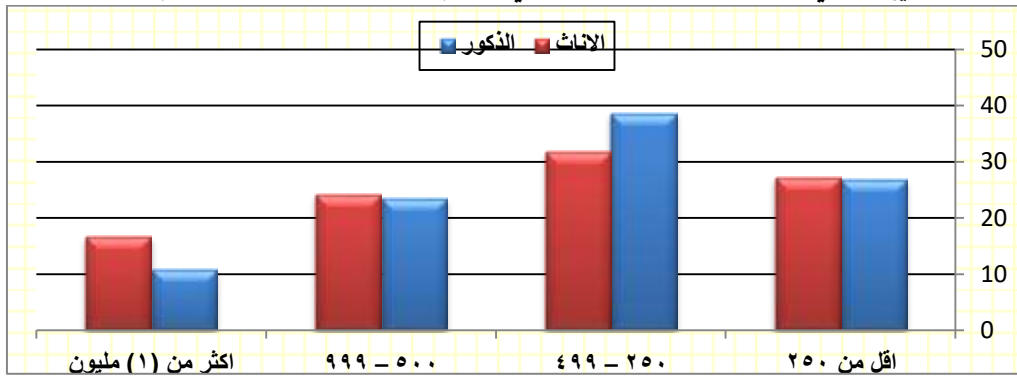
التوزيع العددي والنسبي لمستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

الاناث		الذكور		مستوى الدخل الشهري بالالف دينار
العدد	%	العدد	%	
١٨	٢٧,٣	٣٢	٢٦,٩	اقل من ٢٥٠
٢١	٣١,٨	٤٦	٣٨,٧	٢٥٠ - ٤٩٩
١٦	٢٤,٢	٢٨	٢٣,٥	٥٠٠ - ٩٩٩
١١	١٦,٧	١٣	١٠,٩	اكثر من (١) مليون
٦٦	% ١٠٠	١١٩	% ١٠٠	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٦)

التوزيع النسبي لمستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

اما بخصوص المتهمات بالجرائم فتشير الدراسة الى ان اعلى نسبة مسجلة لفئة من ذوات الدخل الذي يتراوح بين (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار بواقع (٢١) متهمه تمثل نسبة (٣١.٨%) وجاءت فئة ذات الدخل المنخفض ثانياً بنسبة مسجلة بـ(٢٧.٣%) وبأجمالي بلغ (١٨) متهمه اما المرتبة الثالثة كانت من نصيب ذوات الدخل الذي يتراوح بين (٥٠٠-٩٩٩) الف دينار بنسبة (٢٤.٢%) بـ(١٦) متهمه اما المرتبة الاخيرة فكانت لفئة المتهمات بالجرائم الالكترونية من فئة ذوات الدخل العالي و لأكثر من مليون دينار عراقي وبمجموع (١١) متهمه تمثلت بنسبة (١٦.٧%) يتضح مما سبق بأن اعلى النسب المسجلة من مرتكبي ومرتكبات الجرائم الالكترونية هم من الفئات ذات الدخل المنخفض والذي يتراوح ما بين الفئتين الأقل من (٢٥٠) الف دينار وفئة (٢٥٠-٤٩٩) الف دينار وبأجمالي مجموع النسبة المئوية البالغ (٧٨% و٥٦%) على التوالي . يعزى السبب في ذلك للحاجة المادية للعديد من الأسر التي تعاني من الفقر وارتفاع معدلات البطالة وعدم تلبيةها لكافة متطلباتها المعيشية وعدم قدرتها لإقتناء الحاجات المنزلية والاحتياجات الخاصة مما ادى الى ظهور الكثير من هذه الجرائم بالمجتمع كالسرقات والاختلاس و جرائم التزوير والابتزاز الالكترونية نتيجة لضعف التنظيم الاداري في العديد من دوائر الدولة والدوائر الامنية وانتشار ظاهرة الرشوة التي اوضحت من الظواهر الاجتماعية يفرضها العديد من الموظفين والموظفات ضعاف النفوس جراء انجازهم لتلك المعاملات اذ تعد هذه الجرائم العامل الرئيسي في اختلال الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع . (ربيع وآخرون، ٢٠١١: ٢٥٥) .

٤- عائدية المسكن : تختلف عائدية المسكن من شخص الى آخر فالبعض منهم يسكن في بيت ملك واخرون يسكنون بالإيجار في حين يسكن القسم الاخر بما يسمى بالعشوائيات (التجاوز) وهذا ما يسمى بعائدية المسكن فهو دليل ومؤشر على المستوى الاقتصادي للأسرة ما اذا كان السكن أيجار ام تجاوز فهو دليل على ضعف وتدني المستوى المعيشي للأسرة وبصفة عامة فان العراق يعاني من ازمة السكن جراء الزيادة الملحوظة بأعداد الاسر فتشير الدراسات الخاصة بخطة التنمية الوطنية

للمدة (٢٠١٠-٢٠١٤) الى وجود الحاجة الفعلية للوحدات السكنية بواقع يزيد على (٣.٥) مليون وحدة سكنية (وزارة التخطيط، ٢٠١٣: ٤١) و هنا يبرز دور السكن بكونه يعد من الاحتياجات الاساسية في تكوين بناء الأسرة فقد اهتم العديد من الدارسين و المختصين بهذا الجانب و أكدوا على ضرورة توفير الحاجة للسكن ووضع الحلول المناسبة للحد من تفاقم مشكلة السكن. (مجد البناء، ٢٠٠٣: ٢٩١). اذ تشير الدراسة الميدانية وكما مبين في الجدول (٧) والشكل (٧) لأعلى نسبة مسجلة للأسر التي تسكن بمساكن مؤجرة و بالمرتبة الاولى نسبة بلغت (٤٣.٧) بـ(٥٢) منهم وبالمرتبة الثانية الاسر التي تسكن مساكن ملك بواقع اجمالي بلغ (٣٧) منهم تمثل نسبة (٣١.١%) اما المرتبة الأخيرة كانت للأسر التي تقطن العشوائيات بـ(٣٠) منهم و بنسبة بلغت (٢٥.٢) % .

اما بخصوص المتهمات بالجرائم الالكترونية فقد تبين بأن اعلى نسبة مسجلة للمتهمات اللواتي يقطن بمساكن مؤجرة و بنسبة بلغت (٥٤.٥) بواقع (٣٦) متهمه من المجموع الكلي البالغ (٦٦) متهمه تمثل نسبة (٢٧.٣%) ونالت المرتبة الثالثة والاخيرة لأسر المتهمات اللواتي يعيشن بمساكن التجاوز بـ(١٢) متهمه وبنسبة وصلت الى (١٨.٢) % .

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي حسب عائلية المسكن لمرتكيبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

عائدية المسكن	الذكور		الاناث	
	العدد	%	العدد	%
ملك	٣٧	٣١,١	١٨	٢٧,٣
أيجار	٥٢	٤٣,٧	٣٦	٥٤,٥
عشوائي	٣٠	٢٥,٢	١٢	١٨,٢
المجموع	١١٩	١٠٠%	٦٦	١٠٠%

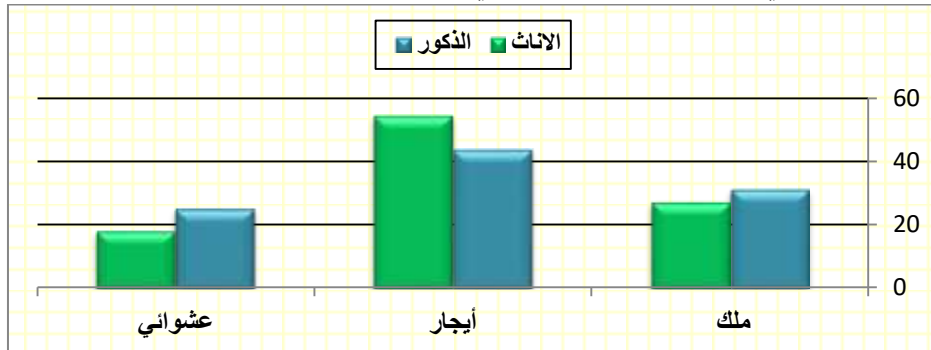
المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ثانيا: الخصائص الاجتماعية لمرتكيبي الجرائم الإلكترونية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٢م

تشكل الخصائص الاجتماعية للفرد و تتبلور وفق عدة متغيرات و على مراحل مختلفة من حياته منذ طفولته وتنشأته الاجتماعية وتربيته الاسرية وصولا الى مرحلة النضج اي المراحل العمرية التي يعيشها الفرد في بيئة و التي تحدد طبيعته و علاقاته الاجتماعية ومدى تأثره بالبيت والمدرسة والعمل والاصدقاء من بيئة (العمر، ٢٠٠٠: ٨٤) لذا فإن سلوك الفرد من عادات مكتسبه و تقاليد و معتقدات ما هي الا نتيجة و بينما ملكيته بينه و بين بيئته التي يعيش فيها (الريدي، ٢٠٠٣: ٨٩) وبناء على ذلك تقسم الخصائص الاجتماعية لمرتكيبي الجرائم الالكترونية على النحو الاتي :

شكل (٧)

التوزيع النسبي حسب عائلية المسكن لمرتكيبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

١- الحالة التعليمية :

يعد التعليم من اهم الخصائص الاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء بين اكثرها اهمية بالنسبة للخصائص الاجتماعية فالتحصيل الدراسي ينعكس تأثيره بالإيجاب على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية فهو يعد مؤشر ايجابياً لمدى تطور المجتمع (رسن ومجد عبد، ٢٠١١: ٤٧) . ويبرز دور التعليم بأن يكون المجتمع اكثر وعياً والتزاماً بالقيم الاخلاقية والدينية وعدم الانحراف واتباع السلوك الانحرافي والاجرامي (Tiedemen، ١٩٧٣: ٨٣) لذا فإن ارتفاع نسبة الأمية تعد مؤشر خطيراً في المجتمع وتجعله اكثر عرضة وتأثيراً بالدوافع الاجرامية. (العيسى، ١٩٩٦: ١٠٩)

يتبين من الجدول (٨) والشكل (٨) بأن اعلى نسبة مسجلة لدى المبحوثين من الحاصين على شهادة المتوسطة وبنسبة مسجلة بلغت (٢٨.٦%) ب(٣٤) متهم في حيث سجل المتهمين من الحاصلين على شهادة الابتدائية ب(١٨) متهم وبنسبة (١٥.١%) في حين انخفضت هذه النسبة للمتهمين ممن يجيدون القراءة والكتابة والأميين وفي المرتبة الاخيرة بنسبة (١٠.١% و ٥.٩%) على التوالي بواقع كلي بلغ (١٢ و ٧) متهمين توالياً .

يعزي السبب في ارتفاع نسبة المتهمين بالجرائم الالكترونية من ذوي التحصيل الدراسي لشهادة المتوسطة فأكثر كون هذه الجرائم تتطلب بأن يكون الشخص اكثر قدره وتعلم على استخدام التقنيات الحديثة وسهولة البحث في شبكة الانترنت وتكوين مواقع وهمية بإمكانه الدخول من خلالها على الاشخاص المجني عليهم وهذا غير جائز لذوي لتحصيل الدراسي المتدني باستثناء بعض الاشخاص ممن يجيدون ذلك او يعملون بهذا المجال .

جدول (٨)

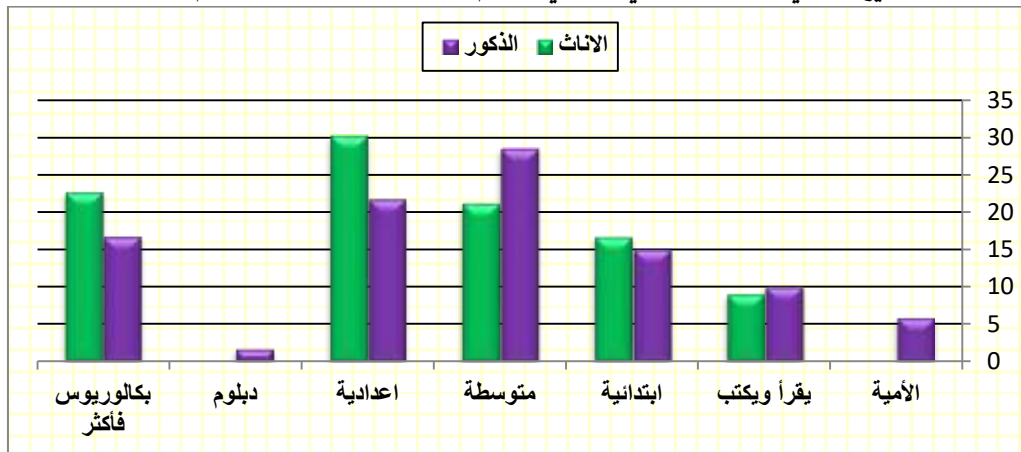
التوزيع العددي والنسبي للتركيب التعليمي لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

التحصيل الدراسي	الذكور		الاناث	
	العدد	%	العدد	%
الأمية	٧	٥,٩	-	-
يقرأ ويكتب	١٢	١٠,١	٦	٩,١
ابتدائية	١٨	١٥,١	١١	١٦,٧
متوسطة	٣٤	٢٨,٦	١٤	٢١,٢
اعدادية	٢٦	٢١,٨	٢٠	٣٠,٣
دبلوم	٢	١,٧	-	-
بكالوريوس فأكثر	٢٠	١٦,٨	١٥	٢٢,٧
المجموع	١١٩	% ١٠٠	٦٦	% ١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٨)

التوزيع النسبي للتركيب التعليمي لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

وبخصوص المتهمات بالجرائم الالكترونية فتشير الدراسة الى ان اعلى نسبة سجلت لدى الاناث اللواتي كان تحصيلهن الدراسي لشهادة الاعدادية ب(30.3%) وبواقع (20) متهمة ونالت المرتبة الثانية للمتهمات من الحاصلات على الشهادة الجامعية ب(15) متهمة تمثل نسبة بلغت(22.7%) وثالثاً المتهمات الحاصلات على الشهادة المتوسطة وبنسبة (21.2%) ب(14) متهمة يرجع السبب بوجود المتهمات بالجرائم الالكترونية من الحاصلات على التعليم لكون الجرائم الالكترونية تتطلب شيئاً من المعرفة يضاف إليها عامل رئيسي يتمثل بضعف المستوى المعيشي لهذه الأسر وتأثرهن بالعامل الاجتماعي والنفسي اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب المتهمات ممن يجدن القراءة والكتابة ب(6) متهمات تمثل نسبة (9.1%) . يتضح مما سبق بان التحصيل الدراسي يعد عامل مساعد على ارتكاب مثل هذه الجرائم والتي تتطلب القدرة على تصفح شبكة الانترنت كما هو الحال بالنسبة للجرائم الاقتصادية كجرائم (سرقة المال العام والتزوير والاحتيال) والتي تنفذ من قبل بعض موظفي دوائر الدولة وهو ما يعرف بجرائم الموظفين. (الياسين، 2011، ص 58).

٢- الحالة الزوجية :

ترتبط الكثير من الجرائم بالحالة الاجتماعية للشخص من حيث كونه متزوج او غير متزوج ام مطلق او أرمل وذلك لأن الحالة الاجتماعية مرتبطة بالاستقرار النفسي والاجتماعي والذي يؤثر بالإيجاب واحيان اخرى بالسلب فيؤدي الى ارتكاب الجرائم^(٤) (بدوي محمد، 2008: 149) فنجد بان الحالة الزوجية تعد من المظاهر غير الثابتة دائمه التغيير بحسب ثقافة كل مجتمع من المجتمعات وتعتمد على عدة عوامل ومتغيرات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان . (Hawley:1963:66).

فيلاحظ من الجدول (٩) والشكل (٩) بتسجيل اعلى نسبة من المتهمين لدى المتزوجين ب(37.8%) ب(٤٥) متهم تالتهما في المرتبة الثانية فئة المطلقين ب(39) متهم تمثل نسبة (32.8%) ومن ثم فئة العزاب بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت(18.5%) ب(22) متهم وفي المرتبة الاخيرة من فئة المترملين بواقع(13) تمثل نسبة(10.9%) يرجع السبب في ارتفاع النسبة المئوية لفئة المتزوجين والمطلقين وتسجيلها اعلى النسب لفئة الدراسة الى تأثرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع وكثرة المتطلبات وتلبية للاحتياجات الاسرية وذلك من أجل تحسين المستوى المعيشي مقارنة مع اقرانهم مما اضطرهم لارتكاب مثل هذه الجرائم وبصفة خاصة كجرائم الابتزاز والسرقة والتزوير والاحتيال.

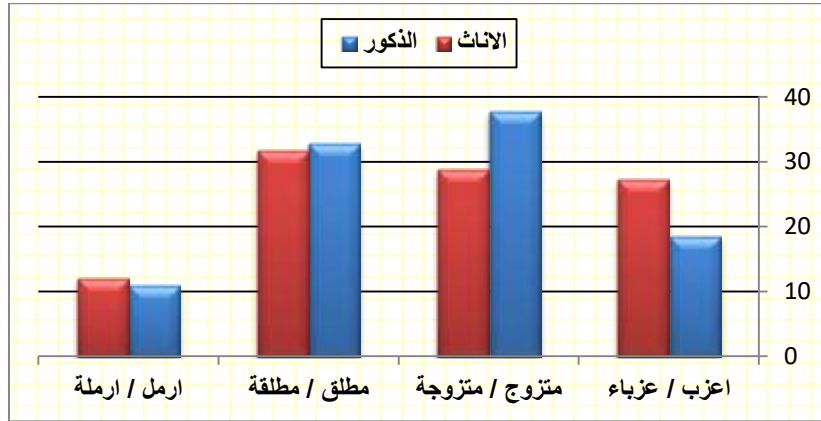
جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

الاناث		الذكور		الحالة الزوجية
العدد	%	العدد	%	
١٨	27,3	22	18,5	اعزب / عزباء
١٩	28,8	45	37,8	متزوج / متزوجة
٢١	31,8	39	32,8	مطلق / مطلقة
٨	12,1	13	10,9	ارمل / ارملة
٦٦	100%	119	100%	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٩) التوزيع النسبي للحالة الزوجية لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٩)

اما بالنسبة للمتهمة بالجرائم الالكترونية فيتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) تسجله اعلى نسبة من المتهمة لفئة المطلقات وبنسبة مسجلة (٣١.٨%) ب(٢١) متهمة جاءت فئة المتزوجات بالمرتبة الثانية من المتهمة ب(١٩) متهمة تمثل نسبة (٢٨.٨%) اما المرتبة الثالثة كانت من نصيب فئة العازبات من الشابات ب(٢٧.٣%) وباجمالي بلغ (١٨) متهمة في حين نالت فئة المتهمة من الارامل المرتبة الرابعة ب(٨) متهمات تمثل نسبة بلغت (١٢.١%) لمجتمع عينة الدراسة . يعزي السبب في ارتفاع نسبة المتهمة بالجرائم الالكترونية لفئة المطلقات الى تأثير العامل النفسي بهدف التشهير والتسقيط .

٣- حجم الاسرة :

يعد حجم الاسرة من العوامل المؤثرة في اعداد السكان وهي بحالة تغيير مستمر لأسباب اقتصادية واجتماعية و سياسية^(٥) (كريم، ٢٠٠٨: ٥٧) لذا فان حجم الاسرة تمثل ظاهرة غير مستقرة زمانيا ومكانيا تبعا لمتغير الولادات والوفيات والهجرة^(٦) (رسن، ٢٠٠٧: ٢٣) . يختلف حجم الاسرة لعينة الدراسة فوجد من مشاهدة الجدول (١٠) والشكل (١٠) بأن اعلى نسبة بعدد افراد الأسر للمتهمين بالجرائم الالكترونية كانت من نصيب الاسر التي يتراوح عدد ابنائها بين (٧-٩) افراد ب(٤٣) متهم تمثل نسبة (٣٦.١%) تلتها في المرتبة الثانية الاسر التي يتراوح عدد ابنائها (١٠) أفراد فأكثر بواقع (٣٦) متهم وبنسبة بلغت(٣٠.٢%) والمرتبة الثالثة كانت من نصيب الاسر التي يتراوح عدد ابنائها بين(٤-٦) ابناء بنسبة(٢٦.١%) وبأجمالي بلغ نحو(٣١) متهم بينما نالت الاسر التي يتراوح عدد ابنائها بين(١-٣) افراد بأقل النسب المسجلة ب(٧.٦%) و(٩) متهمين .

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لعدد افراد الاسرة لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

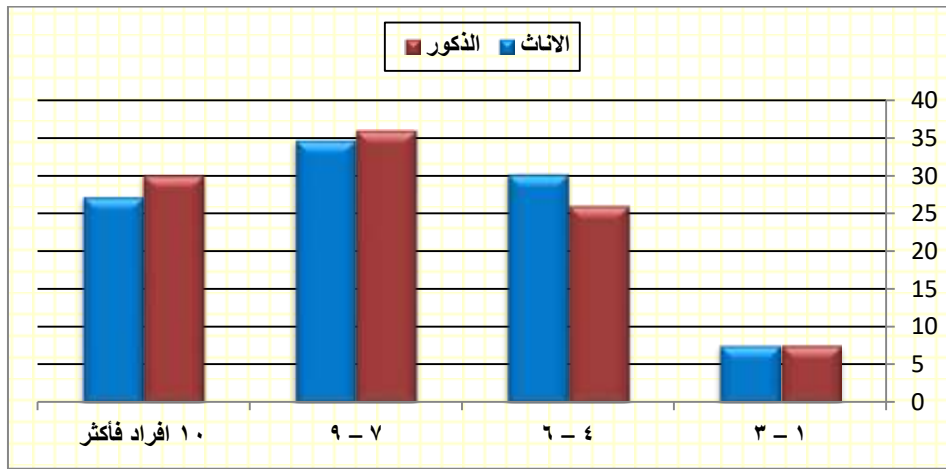
الاناث		الذكور		عدد افراد الاسرة
العدد	%	العدد	%	
٥	٧,٦	٩	٧,٦	٣ - ١
٢٠	٣٠,٣	٣١	٢٦,١	٦ - ٤
٢٣	٣٤,٨	٤٣	٣٦,١	٩ - ٧
١٨	٢٧,٣	٣٦	٣٠,٢	١٠ افراد فأكثر
٦٦	% ١٠٠	١١٩	% ١٠٠	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

اما بخصوص المتهمات بالجرائم الالكترونية فيتضح من مشاهدة الجدول والشكل (١٠) ان المرتبة الاولى من اعداد المتهمات كانت من نصيب الاسر التي يتراوح عدد ابنائها (٧-٩) ابناء ب(٢٣) متهمة تمثل نسبة (٣٤.٨%) و جاءت بالمرتبة الثانية للأسر بعدد الابناء ما بين (٤-٦) ابناء بنسبة (٣٠.٣%) ب(٢٠) متهمة اما المرتبة الثالثة للأسر وبعدد الابناء الذي يزيد عن عشرة أبناء ب(١٨) متهمة وبنسبة بلغت (٢٧.٣%) في حين سجلت اقل نسبة المئوية للأسر التي يتراوح عدد أبنائها (١-٣) ب(٥) متهمات تمثل نسبة (٧.٦%) يعزي السبب الرئيسي في تدني وانخفاض نسبة اعداد مرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة للأسر صغيرة الحجم والتي تتصف غالبيتها بمستوى معيشي جيد يضمن لها توفير كافة احتياجاتها ومتطلباتها اليومية على العكس من الاسر الكبيرة التي تعاني

شكل (١٠)

التوزيع النسبي لعدد افراد الاسرة لمرتكبي الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠)

معظمها من أزمة السكن فضلاً عن تدني المستوى الاقتصادي لهذه الأسر والتي يعمل معظمهم بالأجر اليومي من ذوي الدخل المحدود .

٤- العادات و التقاليد الاجتماعية :

تشكل العادات و التقاليد الاجتماعية مجموعة من القواعد المتفق عليها في المجتمع وتمثل ثقافة ذلك المجتمع وترتبط هذه القيم الاجتماعية بكافة جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والنفسية وتعد بمثابة القوانين والتشريعات الخاصة بتلك المجتمعات^(٧) (العثمان و الزيايدي، ٢٠١٤: ٣٩٥) تمثل هذه العادات الاجتماعية أهمية كبرى باعتبارها جزء من النسيج الاجتماعي للمجتمع لذا فان ما يتميز به مجتمع منطقة الدراسة بصفه عامه كون معظم سكانه ينحدرون من اصول ريفية تتميز باتباعهم للنظام القبلي العشائري الذي تسوده العادات والتقاليد الاجتماعية والذي تصل نسبهم الى (٤٨.٥%)^(٨) (وزارة التخطيط، ٢٠٠٦: ص١١) . ان ما يتميز به المجتمع الريفي هو الالتزام التام بالعادات والتقاليد الاجتماعية اذ نجد الكثير من هذه العادات الاجتماعية لا يمكن المساس بها وتعد بمثابة القوانين التشريعية كالتأثر وقضايا الشرف والنهوه والديه العشائرية والتي تشكل السنن العشائرية^(٩) . (البديري، ٢٠١٦: ١٥٩)

يلاحظ من الجدول (١١) والشكل (١١) مدى تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على ارتكاب الجرائم الالكترونية والذي يشير الى ان طرق الحل لمثل هذه الجرائم هو عن طريق القانون بنسبة (٥٦.٣%) بواقع (٦٧) متهم اما الذين اجابوا بأن الحل لمثل هذه الجرائم عن طريق الاعراف الاجتماعية العشائرية بواقع (٥٢) متهم تمثل نسبة كلية بلغت نحو (٤٣.٧%) .

اما بالنسبة للإناث المتهمات بالجرائم الالكترونية فأن اعلى نسبة مسجلة من اللواتي اجبن بان الحل هو عن طريق القانون بواقع (٤٢) متهمة و بنسبة بلغت (٦٣.٦%) في حين بلغت النسبة المئوية ممن أجبن بأن حل هذه الجرائم بواسطة القانون العشائري ب(٣٦.٤%) و بأجمالي اعداد المتهمات البالغ (٢٤) متهمة لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢ .

جدول (١١)

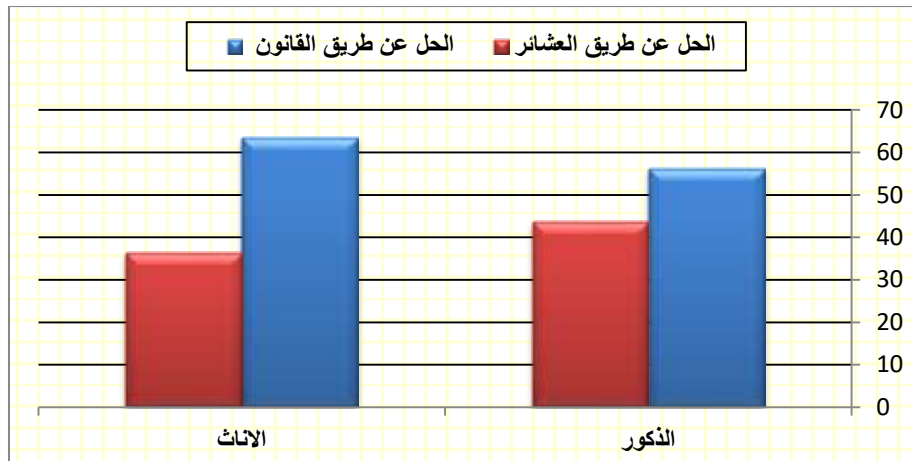
التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية وعلاقتهم بالعادات والتقاليد لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢

الاناث		الذكور		الحل عن طريق (القانون / العشائر)
%	العدد	%	العدد	
٦٣,٦	٤٢	٥٦,٣	٦٧	الحل عن طريق القانون
٣٦,٤	٢٤	٤٣,٧	٥٢	الحل عن طريق العشائر
% ١٠٠	٦٦	% ١٠٠	١١٩	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١١)

التوزيع النسبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية وعلاقتهم بالعادات والتقاليد لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١١)

يتضح مما سبق على ان الحل لمثل هذا النوع من الجرائم لا يتم الا عن طريق القانون كون هذا النوع من الجرائم لا يمكن الكشف عنه الا من خلال تتبع هؤلاء المجرمين عبر شبكة الانترنت مؤلفة من مجموعة من عناصر الأمن الوطني خاضعة للتدريب ومؤهلة بإمكانها الكشف عن الجناة والايقاع بهم على العكس تماما من الجرائم التي يكون فيها الحل عن طريق القانون العشائري ومعظمها تتمثل بجرائم القتل العمد وقضايا الشرف وغسل العار وغيرها من الجرائم ذات الطابع العشائري .

٥- صلة القرابة (علاقة الجاني بالمجني عليه) :

تعد معرفة العلاقة بين المتهم و المجني عليه ذات أهمية كبيرة يتم عن طريقها تحديد دوافع ارتكاب الجريمة و من خلالها يتم معرفة السبب الحقيقي الذي يقف وراء ارتكاب مثل هذه الجرائم فهي تحدث اما لأسباب اقتصادية مادية اجتماعية كالقذف والتشهير او لأسباب نفسية للانتقام من المجني عليه اذ يتم في كثير من الاحيان الافصاح عنها من قبل المتهمين (المهيرات، ٢٠٠٠: ٢٥٩). يشير الجدول (١٢) والشكل (١٢) الى صلة القرابة بين الجاني والمجني عليه في الجرائم الالكترونية لعينة الدراسة والتي تشير بان اعلى نسبة مسجلة من المتهمين ارتكبوا الجرائم ضد اشخاص غرباء بنسبة (٣٧%) بـ(٤٤) متهم تلتها في المرتبة الثانية للمتهمين ارتكبوا جريمة الابتزاز الالكتروني ضد اقاربهم بـ(٢٧) جريمة تمثل

جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية بحسب صلة القرابة بين الجاني والمجني عليه لعينة الدراسة لعام

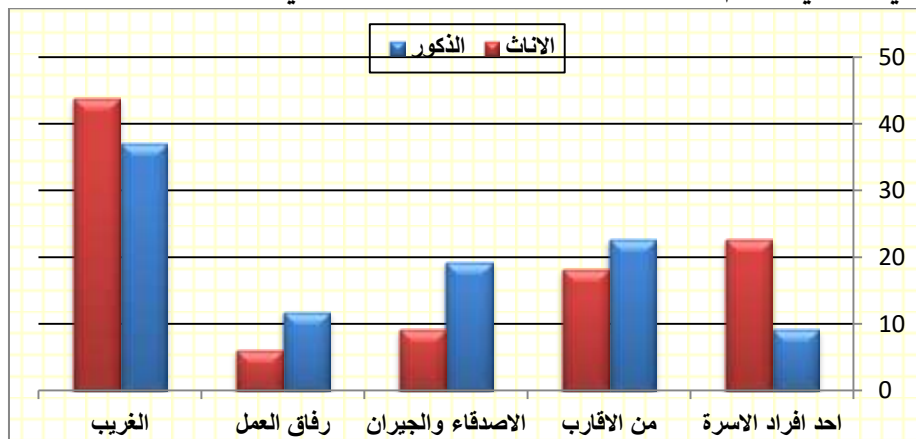
٢٠٢٢

الاناث		الذكور		صلة القرابة
العدد	%	العدد	%	
١٥	٢٢,٧	١١	٩,٢	احد افراد الاسرة
١٢	١٨,٢	٢٧	٢٢,٧	من الاقارب
٦	٩,١	٢٣	١٩,٣	الاصدقاء والجيران
٤	٦,١	١٤	١١,٨	رفاق العمل
٢٩	٤٣,٩	٤٤	٣٧	الغريب
٦٦	% ١٠٠	١١٩	% ١٠٠	المجموع

المصدر :- الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١٢)

التوزيع النسبي لمرتكبي الجرائم الالكترونية بحسب صلة القرابة بين الجاني والمجني عليه لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٢



المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢).

نسبة (٢٢.٧%) اما المرتبة الثالثة من المتهمين الذين تربطهم صلة القرابة مع المجني عليهم من الاصدقاء والجيران وبنسبة بلغت (١٩.٣%) بـ (٢٣) متهم في حين سجلت اقل النسب المئوية من المتهمين ممن لهم صلة القرابة بالمجني عليهم من افراد الأسرة بواقع (١١) جريمة تمثل نسبة (٩.٢%).

اما بالنسبة للمتهمة فيشير الجدول (١٢) والشكل (١٢) لأعلى نسبة مسجلة من المتهمة وعلاقتهم بالمجني عليهم من الغرباء قد بلغت (٤٣.٩%) بواقع (٢٩) متهمة جاءت في المرتبة الثانية ممن تربطهم علاقة بالمجني عليهم من أفراد الاسرة بواقع (١٥) متهمة وبنسبة مسجلة (٢٢.٧%). اما المرتبة الثالثة فكانت للمتهمة ممن لهم علاقة قرابة بالمجني عليهم من الأقارب بواقع (١٢) متهمة وبنسبة (١٨.٢%) في حين نالت المرتبة الرابعة من المتهمة ممن تربطهم علاقة بالمجني عليهم من الاصدقاء والجيران بنسبة مسجلة (٩.١%) بواقع (٦) متهمات اما المرتبة الأخيرة بجدول الترتيب كانت للمتهمة ممن لهم علاقة بالمجني عليهم من رفقاء العمل بـ (٤) جرائم وبنسبة (٦.١%).

الاستنتاجات

في ضوء المعطيات السابقة التي تم اتباعها في المنهج العلمي الجغرافي تم التوصل لمجموعة من الاستنتاجات وعلى النحو التالي:

١. إن الاتجاه العام للجرائم الالكترونية في محافظة واسط يشير إلى الارتفاع في اعداد المتهمين والمتهمة للمدة (٢٠١٦) بـ (٩٦ و ٢٦) متهم ومتهمة وصولاً لعام (٢٠٢٢) بواقع (٢٣٢ و ١١٤) متهم ومتهمة وبفارق نحو (٣٦ متهم و ٨٨ متهمة) على التوالي.
٢. اشار البحث إلى التباين المكاني الواضح في اعداد مرتكبي ومركبات الجرائم الالكترونية في عموم منطقة الدراسة وأن مركز قضاء الكوت استحوذ على المرتبة الأولى وبأعلى القيم من مرتكبي ومركبات الجرائم الالكترونية طوال مدة الدراسة وبإجمالي بلغ (٣١٨ و ١٧٦) متهم ومتهمة بينما تشير وحدات ادارية اخرى إلى انخفاض واضح باعداد مرتكبي ومركبات الجرائم الالكترونية للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٢) كما هو الحال بالنسبة لقضاء بدره وناحيتي جصان وزرباطية مجتمعاً والتي بلغت فيها اعداد المتهمين والمتهمة بواقع (٤٢ و ٢٣) توالياً جراء الفارق الكبير باعداد السكان ما بين الوحدات الادارية فضلاً عن تنوع حجم الوظائف فيها.
٣. أوضحت الدراسة مدى التباين في التركيب النوعي لمركبي ومركبات الجرائم الالكترونية في عموم منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٦ ولغاية ٢٠٢٢م) بواقع (٩٩٨) متهم تمثل نسبة (٦٩.٤%) وبمجموع كلي لأعداد الاناث المتهمة بارتكابهم للجرائم الالكترونية بـ (٤٤١) متهمة وبنسبة (٣٠.٦%)
٤. أوضحت الدراسة التباين في اعداد مرتكبي ومركبات الجرائم الالكترونية في محافظة واسط ساهمت في تفسيره مجموعة من العوامل من أهمها العوامل الاقتصادية متمثلاً بتدني المستوى المعيشي لدى الكثير من الاسر إذ تشير الدراسة إلى أن ذوي الدخل المنخفض والمتوسط قد بلغت نسبتهم الكلية نحو (٥٦.٦% و ٥٩.١%) للمتهمين والمتهمة على التوالي.

التوصيات

- في ضوء الاستنتاجات السابقة التي تم التوصل إليها هنالك جملة من التوصيات والتي بإمكانها المساهمة في الحد من ارتكاب الجرائم الالكترونية في محافظة واسط وعلى النحو التالي:
١. عمل قاعدة بيانات متكاملة بأعداد مرتكبي ومركبات الجرائم الالكترونية في محافظة واسط بالاعتماد على البرامج الاحصائية بعد من قبل الجهات ذات الاختصاص.

٢. تفعيل الدور الرقابي للأسر ومتابعة أبنائها ودورها في التنشئة الاسرية السليمة وزرع القيم والعادات الحميدة والاهتمام بفئة الشباب وتفعيل دور المؤسسات التعليمية وتلبية كافة متطلباتهم وتوفير فرص العمل واقامة المشاريع الصغيرة والقروض الميسرة للعاطلين عن العمل من اجل القضاء على البطالة واستثمار طاقات فئة الشباب.
٣. عقد الندوات والمؤتمرات واقامة البرامج الخاصة بالامن السيبراني بمشاركة كافة شرائح المجتمع من رجال الامن ورجال الدين ومنظمات المجتمع المدني والحث على تفعيل دور سلطة القانون من اجل الحد من هذا النوع من الجرائم في المجتمع.
٤. اقامة الدورات والورش التدريبية الخاصة بمنتهي الاجهزة الامنية وتأهيل الكوادر ذات الكفاءة والخبرة العالية في التعامل مع هكذا انواع من الجرائم الالكترونية فضلاً عن تفعيل الدور الاستخباراتي لمنع هذه الجرائم.
٥. القضاء على ظاهرة العشوائيات داخل منطقة الدراسة جراء النمو السكاني اذ تتصف هذه العشوائيات بتدني مستوى الخدمات وبروز مظاهر الانحراف والجريمة فلا بد من العمل على توفير السكن الملائم لهذه الاسر عن طريق البناء العمودي لذوي الدخل المحدود.

((استمارة الاستبانة))

ملاحظة: الدراسة لأغراض البحث العلمي وخدمةً للمصالح العام، لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة المدونة في الاستمارة بوضع (√) في المربع المناسب بالإجابة شاكرين تعاونكم معنا.

١. الحالة الاجتماعية: أعزب / عزباء () متزوج/ متزوجة () مطلق/ مطلقة () ارملة ()
٢. عدد افراد الاسرة الكلي: الذكور () الاناث ()
٣. مستوى الدخل الشهري: () دينار عراقي.
٤. التحصيل الدراسي: أمي () يقرأ ويكتب () ابتدائية () متوسطة () اعدادية () بكالوريوس فاكتر () .
٥. ما هي صلة القرابة مع المجني عليه: افراد الاسرة () الاقارب () الاصدقاء والجيران () رفاق العمل () من الغرباء () .
٦. الحالة العملية: يعمل () لا يعمل () .
٧. المهنة: طالب () موظف () عسكري () فلاح () متقاعد () عاطل عن العمل () .
٨. نوع المسكن: ملك () ايجار () عشوائي () اخرى ()
٩. هل تعتقد أن الحل لمرتكبي الجرائم الالكترونية يتم عن طريق القانون () العشائر () .
١٠. ما رأيك بدور الاجهزة الامنية في الحد من الجرائم الالكترونية: فعال () غير فعال () .

- (*) تشير الحالة العملية الى كل الاشخاص العاملين سواء من يعمل لحسابه الخاص او من يعمل لدى الاسر بأجر او بدون اجر ، اذ تشيد دراستنا باعتمادها على الاشخاص العاملين او غير العاملين فقط وذلك لعد امكانية وصعوبة الحصول على البيانات .
- (١) مكّي عزيز ورياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤، ص٣٢٦ .
- (٢) احمد جاسم مطرود الشبلي وسلوان فوزي عبد العبيدي ، البطالة وعلاقتها بأرتفاع معدلات الجريمة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٨ ، ص٢٧ .
- (٣) غني ناصر حسين القرشي ، علم الجريمة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٢٥٨ .
- (٤) حامد الطاهر بدوي محمد ، الأبعاد المكانية للجريمة بولاية جنوب كردفان ، دراسة في الجغرافية الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، السودان ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٩ .
- (٥) شكرية عبد الله كريم ، سكان دولة قطر للمدة (١٩٨٦ - ٢٠٠٤م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٥٧ .
- (٦) ناجي سهم رسن ، حجم الاسرة في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، العدد الثاني ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣ .
- (٧) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي ، الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات ، دار الواضح للنشر ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص٣٩٥ .
- (٨) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان محافظة واسط ، لعام ٢٠١٦م ،
- (٩) وسام عبد الحسن عجبل البدري ، التباين المكاني لجريمتي القتل والسرقة في محافظة واسط ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٦ ، ص١٥٩ .